

برنامج شرح منظومة المفيد في التجويد (الحلقة 03) | | الأحرف المفخمة | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

قال الباب الجديد الاحرف المفخمة معلى خلى الاسئلة بيروح الدرس مع مين قال رحمه الله في البيت الثالث والثلاثين بعد المئة وفخما احرف الاستعلاء وتلك سبعة بلا خفاء يجمعها قذ خص ضغط - [00:00:00](#)

وفخ من احرف الاستعلاء وتلك سبعة بلا خفاء يجمعها قذ في الصباح لما جاء الخليل ابن احمد الفراهيدي شيخ سيبيويه رحمه الله هو وامثاله من تلك الطبقة من عمالقة اللغة - [00:01:12](#)

وارادوا ان يضعوا لنا قواعد تحفظ علينا لغتنا من ان تذهب او تتحرف وبالتالي يتحرف نطق القرآن بعد دخول غير العرب في الاسلام تأملوا لغة العرب وتذوقوا في افواههم كيف كانت العرب تنطق الحروف - [00:01:36](#)

فوجد الخليل رحمه الله بان العرب كانوا اذا تكلموا هناك في لغتهم سبعة احرف يضغطونها الى اعلى الفم ولا يضغطون غيرها فالعربي يقول خاء ولا يقول خا والعربي يقول غاء بفطرته مع زوجه مع اولاده ولا يقول غا - [00:01:56](#)

والعربي يقول ما ولا يقول ما ليس في لغة العرب ايه؟ ميم مفهومة. ماء ميم مفخمة ولا حاء مفخمة. ولا يقول العربي حاء بل يقول حاء فقط سبعة احرف كانت العرب اذا تكلمت ضغطت صوتها الى قبة الحنك. الى سقف الحلق - [00:02:23](#)

فيذهب الصوت يصطدم بقبة الحنك ويعود وله ايه؟ رنين يملأ الفم هذا العمل هذا الرنين الذي يملأ الفم ما اسمه اسم التفخيم الاستعلاء هو تصعد الصوت عند النطق بالحرف المستعلي الى فين؟ الى الحنك الاعلى - [00:02:48](#)

وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها قفص ضغط او خص ضغط قظ ما يهم الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت عند النطق بها مستعلية يتصاعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهي سبعة مجموعة في خصات قط ومستقلة لا يتصاعد الصوت - [00:03:14](#)

ندخل بها الى الحنك الاعلى وهي باقي حروف الهجاء التفخيم هو سمن يعتري الحرف فيمتلى الفم بصداه وهو مستحق الاستعلاء المستحق بمعنى ما يترتب على الحق ما ينبني على الحق - [00:03:38](#)

انتبهنا الحرف المستعلي حقه ان ينضغط صوته الى قبة الحنك ويترتب على هذا الضغط ان يعود الصوت وله رنين يملأ الفم اللي هو ايه؟ التفخيم وهذه الصورة كنت قد عرضتها لكم في مبحث سابق - [00:03:58](#)

وهي يعني الحقيقة معبرة جدا لاحظوا بان الصوت يتصعد الى اعلى ثم يعود وله رنين. اكثر من هيك ما بيطلع بايدنا نشرح لكم شو عم يصير داخل الفم لانه هذا الموضوع يعني غامض حتى عند بعض من يقرأ - [00:04:14](#)

ويظنون بان التفخيم ذم الشفتين الى الامام. يقول خالدين فيه ولا الضالين. وبيعمل فمه الى امام وهو يظن انه يفخم. التفخيم لا علاقة له يا اخي بالشفيتين بينما بالمقابل الترقيق نحول السمن شو بيقابله؟ نحول - [00:04:32](#)

نحول يعتلي الحرف فلا يمتلى الفم بصداه وهو مستحق الاستفال الحرف الذي ليس الذي لا ينضغط صوته الى قبة الحنك الذي لا ينضغط صوته الا قبة الحنك. يذهب مباشرة الى الخارج. دا شا عا. ولا نقول دا شا را. تمام - [00:04:59](#)

لا نضغطه الى اعلى ونحن نقدر ان نفعل ذلك. لكن العرب لا تفعل ذلك. نحن نحكي ونقلد نطق العرب في زمن النبوة فلما لا ينضغط الصوت الى اعلى لا يصيبه ذلك السمن لا يصيبه ذلك الايش؟ الصدى الذي يملأ الفم - [00:05:23](#)

نحول يعتلي الحرف فلا يمتلىء الفم بصداه. وهو مستحق الاستيفال مستحقه ان يترتب عليه وينتج عنه. والصورة تمثل حرف الكاف جربوا بافواهم هكذا. فتجدون بلا صوت الكافي ينضغط لفين؟ الى الخارج وتستطيعون ان تقولوا لكن العرب لا تفعلوها - [00:05:44](#)

شكل الفم عند نطق الحرف المفخم بحركاته الثلاث كمان هذه الصورة ان شاء الله انها معبرة طيب قبل ان نعرضها اسألكم سؤالاً سنأتي الى حرف مستعل ونحن نعرف بان الحرف العربي اما مفتوح او مضموم او مكسور او ساكن ها ما مر معنى هذا الكلام في اول المنظومة - [00:06:12](#)

وكل حرف واحد الا الالف احواله اربعة بها وصف ساكن نوم محرك بفتحتي وكسرة تكون او بضمتي. ما عم تحفزوه ما عم تحفز واللّه يهديكن طيب تعالوا نجرب حرف الخاء مثلاً - [00:06:42](#)

خا جربوا تأملوا تأملوا كمية الهواء التي تشغل حيز الفم وتملؤه خا هل رأيتكم كمية الهواء؟ طب جربوا الان خاء خو ايهما في كمية هواء اكبر تملأ الفم خاء طيب تعالوا نقول خوخي جربوه - [00:07:03](#)

مين اكثر اكيد يعني ما يحتاج الى اقامة ادلة وبراهين هذه الصور الثلاث تعبر عما ذكرناه الان. لاحظوا المفتوح خاء انظروا الى كمية الفراغ الذي يملأ الفم وانظروا اليها في المضمون - [00:07:31](#)

قو لانه عندما تنطق واوا او ضمة صحيح انك تضم الشفتين لكن اقصى اللسان بارتفاع جربوا ها ولو لم ترفعه بيتغير الصوت خو ما ما بيزبط يعني ويخالف النطق العربي - [00:07:50](#)

طب جربوا خي تجد بان وسط اللسان ارتفع لان الكسرة بنت الياء والياء من الوسط اللسان. اذا كمية الفراغ كمية الهواء التي تشغل حيز الفم. في المفتوح كما ترون على اليمين اكبر - [00:08:05](#)

المضموم والمضموم اكبر من مين؟ من المكسور. لذلك صحيح ان حروف الاستعلاء مفخمة ولكن تفخيمها ليس على درجة واحدة فاعلاها ان يكون الحرف مفتوحا اقل بقليل مضموما اقل بقليل مكسورا. اما الساكن فقال ابن الطحان الاندلسي رحمه الله نعتبره - [00:08:21](#)

مشكولا بحركة الحرف الذي قبله ان كان ساكن وقبله مفتوح نلحقه بالمرتبة الاولى. ساكن قبل مضموم يلحقه بالثانية ساكن قبله مكسور. يلحقه بالثالثة هذا كلام ابن الطحان الاندلسي. لكن هذا الكلام لم يرق لامامنا الجزري رحمه الله. فقال والذي اراه يعني هو ابن الجزري يقول - [00:08:44](#)

فالسكن مرتبة برأسها لا علاقة لها بما قبله اخ اخ او اخس فتجد بان في السكون هناك فراغ معين يملأ الفم اقل من المضمون واكثر من المكسور انتهت لذلك مراتب التفخيم عن ابن الجزري - [00:09:04](#)

هي خمسة كما سيأتي معنا مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء المذهب الاول هذا مذهب ابن الطحان الاندلسي شو قال؟ افخم شيء ان يكون حرف الاستعلاء مفتوحا. نحو قال قد اقل بقليل ان يكون مضموما كما رأينا في الصور - [00:09:26](#)

اقل بقليل ان يكون مكسورا. اما الساكن فيعتبر مشكولا بحركة ما قبله. نحو يقطعون هنا الساكن قبل ايش مفتوح نلحقه بمن؟ على كلام ابن الطحان بالمفتوح سقناه ساكن وقبله مين - [00:09:45](#)

نلحقه بمن؟ المرتبة الثانية. شيقاوتنا. هذا ساكن ايه فعلى كلام ابن الطحان يلحق بقي نعم المذهب الثاني هذا مذهب ابن الجزري رحمه الله شو قال؟ قال مراتب التفخيم خمسة اعلاها ان يكون حرف الاستعلاء مفتوحا بعده الف. مثل - [00:10:05](#)

قال لان الالف تعطي الحرف مجالا لان يعني يملأ يملأ الفم اكثر قال اما لما بتقول قد مباشرة تنطق الفتحة وتغير شكل فمك لتنتقل الى الحرف الاتي. فلذلك جعلها مرتبة - [00:10:29](#)

فانية قال مفتوح بعده الف افخم بقليل من ايه؟ من مفتوح ليس بعده الف. هذا كلام سيدنا الجزري. ثم يليها المضموم ثم يليه الساكن بغض النظر عن حركة ما قبله واقل ما يكون وهو مكسور. طبعا المذهبان قريبان جدا والهيكل لهما واحد - [00:10:47](#)

ان المفتوح المضموم المكسور هذا التسلسل المنطقي. لكن اختلفا في امرين. الامر الاول هل ما قبله اه هل ما بعد حرف الاستعلاء الف الذي ليس بعده الف ابن الجزري فرق - [00:11:10](#)

والامر الثاني هل الساكن مرتبة برأسها ام تتبع ما قبلها؟ فهذا الذي امامكم هو الذي ذهب اليه امامنا الجزري رحمه الله وقال شيخ

شيوخ مشايخنا العلامة محمد بن احمد المتولي - [00:11:23](#)

شيخ عموم المقارئ المصرية يعني المتولي الله يرضى عنه اتمنى من كل قلبي لو اننا اجتمعنا به. كان كفيفا رحمه الله كان كفيفا وعمل

الاعاجيب. والف والف المصنفات العظيمة انا كنت اقول لنفسي مكفوف وهيك عملت لو كان مبصر شو كان عمل - [00:11:40](#)

يعني المتولي الله يرحمه في المتأخرين يشبه الامام الشاطبي في المتقدمين. الشاطبي كمان كان كفيف الامام المتولي توفي سنة

ثلاثة عشر وثلاثمائة والف يعني من مئة واه كم؟ ستة عشر عاما. مئة وستة عشر عاما وهو - [00:12:04](#)

اه يعني الشيخ مشايخ الضباع رحمه الله. الضباع شيخ استاذي الشيخ عبدالعزيز عيون السود رحمه الله بيني وبين الضباع رجل واحد

والضباع شو بيكون بالنسبة للمتولي حفيده يعني تلميذه تلاميذه مع انه ادركه - [00:12:25](#)

وقرأ عليه وهو طفل صغير لكن عمر المتولي ما كان يسمح لان يقرأ عليه الضباع وهو ما زال صغيرا جدا. قرأ عليه البدايات يعني شي

خفيف لكن المتولي وكان اماما من اهل الله قال لصهره وتلميذه آ - [00:12:44](#)

حسن القطبي قال له علم هذا الغلام القرآن وحول مكتبتي اليه بعد وفاتي يشيء كلام يكاد يكون خيال لانه المتولي امام عظيم هو

شيخ مقارئ مصر كلها بلا منازع بالاول كان نازعه اهل طنطا شوي. بعدين حطوا له الطاعة. هو من القاهرة - [00:13:03](#)

قال طنطا عندهم اعتداد بالقراءة والحق معهم. يعني يحق لهم ان يعتدوا لانه ائمة. فلما طلع المتولي شوي يعني بدوا بالاول عملوا له

مشاكل. لكن لما وجدوه امام كله حق الطاعة للامام المتولي رحمه الله - [00:13:27](#)

ومكتبته زاخرة بكتب القراءات والتجويد وصهره تلميذه هو تلميذه وصهره يعني اول كان تلميذه بعدين زوجه ابنته فالمفروض لما

المتولي ينتقل الى رحمة الله مكتبته تروح لمين فصهره تلميذه اللي هو زوج بنته - [00:13:43](#)

مو تروح لواحد ولد صغير عمره سبع تمن سنين فقال له علم هذا الغلام القرآن وحول مكتبتي اليه بعد وفاتي واذا بهذا الغلام اللي هو

الشيخ علي محمد الضباع يصبح شيخ عموم المقارئ المصرية - [00:14:00](#)

رحمه الله ائمة كلهم ائمة ولنا الشرف ان ننتسب اليهم. ومن صفات الضباع رحمه الله ان مشيخة المقارئ سعت اليه ولم يسع اليها هو

كان جالسا في بيته فجاءوا طرّقوا عليه الباب وقالوا له لما توفي الشيخ البخاري اللي قبله خلف الحسيني الله يرحمه - [00:14:18](#)

اه قالوا له عيناك شيخ عموم البخاري فصار يضحك قال لهم شوفوا غيري انا دعوني في مؤلفاتي دعوني في تحقيقاتي قالوا قالوا له

بحثنا في مصر كلما وجدنا من يعني يستحق - [00:14:39](#)

اكثر منه وهذا الكلام صحيح فكان اخر امام معتبر كشيخ المقارئ جاء هو الضبع وقبله الامام المعتبر هو المتولي هذا الامام العظيم

الذي انا اقف امامه كاني يعني ماذا اقول؟ امام - [00:14:55](#)

عملاق كبير رضي الله تعالى عنه وارضاه ورحمهم الله اجمعين والحقنا بهم واياكم في الفردوس الاعلى. فالامام محمد المتولي قال

في اه عن مراتب التفهيم التي ذكرتها لكم منذ قليل هذه الابيات - [00:15:15](#)

قال ثم المفخمت عنهم اي عن القراءة اتية على مراتب ثلاث وهي حتى يتسهل عليكم المتابعة لونت لكم بالاحمر كلما انطقه مفتوحها

مضمومها مكسورها وتابع ما قبله ساكنه كم مرتبة؟ ثلاثة - [00:15:31](#)

مفتوح مضموم مكسور اما الساكن فيتبع ما قبله. قال رحمه الله فما اتى من قبله من حركة فافرضه مشكلة بتلك الحركة وثم ذكر

المذهب الثاني فقال وقيل ولا تظنوا قيل للتضعيف - [00:15:57](#)

في ناس كل ما شافوا قيل او روي يحسبونها لايه؟ للتضعيف ليس الامر كذلك. وقيل وهذا كلام الجزلي رحمه الله بل بل هي خمس

مرات اعلاها مفتوحها مع الالف وبعده المفتوح من دون الف - [00:16:13](#)

مضمومها ساكنها مكسورها فهذه خمس اتاك ذكرها فهي وان تكن بادنى منزلة اللي هي قي وغي وحي فخيمة قطعا من المستفلة

يعني هي افخم من من ماء وداء وشاء الحروف المستفيلة - [00:16:30](#)

فلا يقال انها رقيقة كضدها تلك هي الحقيقة. هذا الكلام يقوله المتولي الان اكلمكم بماذا لو ان انسانا قال واذا قيل لهم قل ها بلغ في

القاف المكسورة. ماذا نقول له - [00:16:52](#)

هل نقول له رقق القاف ام نقول له لا تبالح في تفخيم القاف المتولي يريدنا ان نقول له لا تبالح في تفخيم القاضي انتبهنا وفي بعض القراء المعاصرين بيقولوا رقق او بيقولوا مثلاً مين لو واحد قال ونزعنا ما في صدورهم من غل من غل - [00:17:13](#)
شو بيقولوا له؟ رقق الغيم المتولي يقول لا تقل رقية الغين ولكن قل لا تبالح بايه؟ بتفخيم القاف قال رحمه الله وفخما احرف الاستعلاء وتلك سبعة بلا خفاء يجمعها قط خص ضغط ثم قال وامتنع - [00:17:37](#)

ظهور الاستعلاء مع كسر يقع ومدعيه ناطق بالخلط للكسر بالفتحة وهو مخطئ. هون الطيب يعني بيحكي عكس المتولي شو بده؟ بده ايانا انه لا تقول عالمكسور انه لانه ما في مستعلي ولو كان مكسور هذا ما عاد مستعلي - [00:18:05](#)

شلون ما عاد مستعلي الخي هدي مو مستعجلة لكان شو قال لا راح منها بسبب الكسر راح منها استعلاء لك يا اخي ما راح لكنه ضعف. لذلك المتولي شو قال؟ لو كتبت لكم الذي عليه المحققون ومنهم الامام محمد المتولي رحمه الله ان الكسر - [00:18:27](#)

يضعف استعلاء الحرف المستعلي ولا يلغيه بخلاف ما ذهب اليه الطيبي هنا الا ان يكون قصده رحمه الله التنبيه على عدم المبالغة في تفخيم الحرف المستعلي المكسور كما نسمعه من بعض المبالغين. لكن هو قال ومدعيه ناطق بالخلط. قال اذا قلت قي - [00:18:47](#)

هو عم يرد على ذوله قي الي عم يزودوها شوي قال في البيت السادس والثلاثين بعد المئة وفخم المطبق منها اكمل الصاد والطاء اعجم او اهمل كلام لطيف كثير وفخم المطبق منها اكمل الصاد او اهمل. قلنا منذ قليل يا اخواننا وخليكم معي شوي - [00:19:08](#)

ان حروف الاستعلاء سبعة هي خص ضغط قط. سبعة وفي خص ضغط قط داخلها الصاد والضاد والطاء والظاء هذه الاربعة بالاضافة الى كونها مستعلية هي مطبقة يللي صار فيها صفتا قوة بالله تنادونا للاخ المسؤول عن الكمبيوتر واحد منكم ينادي له - [00:19:41](#)

فيها صفتا قوة الصاد والضاد والطاء والظاء مستعلية ومطبقة. بينما الغين والحاء والقاف كم صفة قوة فيها؟ واحدة وهي الاستعلاء اين يتجلى الفرق؟ يتجلى الفرق عند نطق المكسور. قولوا اه. شايفين قي كمية ضعيفة. بينما - [00:20:04](#)

لو كسرت بتبقى ما شاء الله كبيرة ها تلك اذا قسمة ديزاء شايفين ولو كانت مكسورة ضخمة الضاد ضخمة تملأ الفم فلذلك المستعلي المطبق افخم ممن؟ من المستعلي غير المطلق اللي هو المنفتح وهذا ما نبه عليه امامنا الطيبي بقوله وفخم المطبق منها اكمل الصاد والطاء - [00:20:25](#)

او اهمل نعم ننظر الى اللوحة حروف الاستعلاء السبعة قسمان مستعلية مطبقة وهي اربعة احرف الصاد والضاد والطاء والظاء ومستعلية منفتحة وهي ثلاثة احرف الغين والحاء والقاف. كان عم يلعب شوية كمبيوتر بس لما شافك خاف هاظا - [00:20:55](#)

فحرف الاستعلاء المطبق اشد تفخيماً من حرف الاستعلاء الايه؟ المنفتح نحو ضامر اشد تفخيماً من غالب لانه الضاد كم صفة قوة فيها صفتان الاستعلاء والاطباق غالبية كم صفة قوة في الغين؟ واحدة وهي الاستهلاك. لونا المستعلي المطبق باي لون - [00:21:19](#)

بالاحمر والمستعلي المنفتح باي لون بالازرق. خليك صحيانين ها. اللوان تنطق ثم قال رحمه الله في البيت السابع والثلاثين بعد المئة وفخم اللام من الجلالة من بعد غير الكسر والامالة - [00:21:50](#)

العرب تفخم لام كلمة الله ومرة معنى هذا منذ ايام بانهم يفخمون لفظ الجلالة الله باجماع كل القبائل العربية تفعل هذا. الا ان سبق بكسر او ايمالا. كسر مثل بسم الله فلا يقول احد بسم الله. اليس كذلك؟ والامالة ايضاً سيأتي معناه مثالها الان. تقدم بعد شرح -

[00:22:09](#)

الرابعة والاربعين ان العرب تفخم باجماع لفظ الجلالة الله ان سبق بفتحة او ضمة. اما ان سبق بكسرة او ايمالا فان اللام تبقى على اصلها من الترقيق نحو او معي - [00:22:34](#)

افي الله شك هذه كلها امثلة على الكسر لله ايضاً هذا كسر في على رواية السوسي عن ابي عمرو حتى نري الله جهراً او حتى نري الله جهلاً يعني ان سبقت - [00:22:51](#)

لفظ الجلالة بامالة فيصح الترقيق والتفخيم هذا من باب زيادة المعلومات ما لكم شغل فيها انتم اذا سمعتموا حد عم يقرأ على رواية السوسي فقال حتى نري الله جهره صحيح. او قال حتى نري الله جهراً ايضاً - [00:23:21](#)

صحيح فسيرى الله عملكم او فسيرى الله عملكم ثم قال رحمه الله في البيت الثامن والثلاثين وان تفخم بعدما اميلا ايضا يكن لديهم مقبولا. هذا الوجه الثاني الذي لم يذكره في البيت الاول. في البيت الاول شو قال؟ وفخم اللام من - 00:23:39 دلالة من بعد غير الكسر والامالة فيفهم هذا البيت بانه ان سبقت لفظ الجلالة بامالة فهو ايه؟ مرقق فقط لكن تذكر وتدارك الامر في البيت الذي بعده فقال وان تفخم بعد ما اميلا ايضا يكن لديهم مقبولا فهما كم وجه؟ وجهان - 00:24:05 واعود فاقول هذا كله على رواية مين نعم ان سقطت الالف الممالة من اللفظ لالتقاء الساكنين فلسوسي في الحرف المفتوح قبلها وجهان. الفتح والامالة نحو حتى نرى الله او حتى نرى الله - 00:24:25 ها استغفر الله آ لا هذا هذا الكلام اللي قلته صحيح الان لكن في قبله تفريع الاصل ان السوسي يقول نرى شو بيقول ناري لكن لما تسقط الالف بوسطها مع لفظ الجلالة. هل يقول نرى الله فيعود فيقرأ بالفتح كبقية القراء؟ نرى الله؟ ام يقول نرى - 00:24:50 بامالة الكسرة وجهان. فان قال نرى الله شو حتكون مفخمة. وان قال نرى نرل هنا في لفظ الجلالة كموجه فعلى وجه الفتح تفخم لام لفظ الجلالة وعلى وجه الامالة يصح في اللام كل من ميم ومين؟ من التفخيم والترقيق - 00:25:11 - 00:25:35